

ولد في حدود عام 1689، في عرابة البطوف شمال فلسطين، أصغر الاخوة يرث الحكم: كان الزيدانيون قد نزحوا إلى الجليل في فلسطين قبل ذلك العهد بنحو نصف قرن، فانحسر النفوذ الدرزي في منطقة الجليل وتساعد النفوذ الزيداني. قام الأمير بشير الشهابي في العام 1698 م بتكليف الشيخ عمر الزيداني بجمع الضرائب في صفد ومحيطها، وكان سبب ذلك رغبة أخوته بالتنصل من أية التزامات مستقبلية متأخرة بإلقاء تبعتها عليه، وكذلك فقد تأملوا أن يتخذوا من الفتى ستاراً ليحكموا من وراءه. وكان خلال ذلك يصطدم بملتزمي الضرائب في المناطق المحيطة، لكن جدارته في حفظ الأمن أفلقت كلاً من الأسر المحلية المنافسة والسادة في الأستانة. وفي عقد الثلاثينيات من القرن الثامن عشر، بدأت طموحاته تقلق كلاً من الأسر المحلية المنافسة والسادة في الأستانة. قام ظاهر ببناء علاقة وطيدة مع عائلات ووجهاء المنطقة مما ساعده على بناء حكم مستقل في شمال فلسطين. اصطدم ظاهر بالحاكم العثماني عام 1721 لدى دعمه لأهالي قرية البعنة في رفضهم دفع الضرائب المتراكمة عليهم، واستمر بالسيطرة حتى ساد على الجليل وشمال فلسطين. فعينه الوالي حاكماً على المدينة، فانتقل ظاهر وعائلته إلى طبريا. حارب ظاهر العمر الشهابيين كما حارب والي دمشق وتعدى على ولايته بمحاولته السيطرة على نابلس، واستطاع السيطرة حتى على صيدا ودمشق بمساعدة قوات علي بك الكبير وأهالي جبل عامل حتى أصبح يحكم فلسطين كلها. ولكن القوات العثمانية عادت لتسيطر على تلك المناطق وتقضي على الاستقلال الذي تمتع به الكيان الذي أنشأه ظاهر وذلك بقيادة أحمد باشا الجزار وقتل ظاهر العمر في حدود عام 1775 على يد الدنكلي. بعد مقتل ظاهر العمر اختبئ ما تبقى من أحفاده عن أعين الجزار حيث توجه علي ابن ظاهر العمر إلى حوران.